

# بحث حول سند زيارة الغديرية للإمام الهادي عليه السلام

سند الحديث، دراسة المؤلف و اعتبار كتاب المزار عند الشيعة، تشابه النسخة الموجودة مع النسخ الأخرى

## فهرس المطالب:

- ٢..... المدخل
- ٤..... سند الرواية
- ٤..... دراسة سند الرواية
- ٥..... الفصل الأول: دراسة شخصية مؤلف «المزار» و اعتباره
- ٥..... السيد بن طاووس رحمة الله عليه
- ٦..... الشهيد الأول رحمة الله عليه
- ٧..... الشهيد الثاني رحمة الله عليه
- ٧..... صاحب كتاب وسائل الشيعة رحمة الله عليه
- ٧..... آقا بزرك الطهراني رحمة الله عليه
- ٨..... الفصل الثاني: اعتبار كتاب «المزار» عند علماء الإمامية
- ٨..... السيد بن طاووس و ابن اخيه
- ١١..... الشيخ الحر العاملي رحمة الله عليه
- ١١..... المحدث النوري رحمة الله عليه
- ١٢..... السيد محسن الأمين رحمة الله عليه
- ١٢..... النمازي الشاهرودي رحمة الله عليه
- ١٣..... الفصل الثالث: تشابه نسخة كتاب «المزار» الموجودة مع النسخ الأخرى

- دراسة شرح حال الرواة ..... ١٤.....
- شاذان بن جبرئيل القمي رحمة الله عليه ..... ١٤.....
- محمد بن ابي القاسم الطبري رحمة الله عليه ..... ١٥.....
- حسن بن محمد [ابوعلي] رحمة الله عليه ..... ١٥.....
- الشيخ الطوسي رحمة الله عليه ..... ١٦.....
- الشيخ المفيد رحمة الله عليه ..... ١٧.....
- ابن قولويه رحمة الله عليه ..... ١٧.....
- الكليني رحمة الله عليه ..... ١٨.....
- علي بن ابراهيم رحمة الله عليه ..... ١٨.....
- ابراهيم بن هاشم رحمة الله عليه ..... ١٩.....
- عثمان بن سعيد و ابوالقاسم بن روح رحمة الله عليهما ..... ١٩.....
- تجميع ..... ٢٠.....

## المدخل

لا يضير الحقائق أن تكتنفها الشبهات، و تعتربها التشكيكات، و تثار بوجهها التساؤلات، فهي كالشمس لا يحجبها تراكم السحاب أو تكاثف الضباب الذي سرعان ما ينقشع عن وجهها، فيعود نورها يتشعشع في الأفق. و من تلك الحقائق الناصعة حقيقة الإمامة الإلهية و النص عليها، ذلك النص الذي جاء بأشكال و صيغ مختلفة و مناسبات متعددة بدأت بحديث الدار في السنة الثالثة للبعثة و توجت في واقعة غدير خم، إمام ذلك الحشد الهائل من

الصحابة، و في ذلك اليوم المميز بكل شيء، و أهم ميزاته كونه اليوم الذي اكتمل فيه الدين، و تمّت به النعمة بتنصيب علي (ع) إماماً و خليفة على رؤوس الأشهاد، بأمر من الله تعالى؛ لتتمّ بذلك حلقات الدين الإسلامي.

ان حديث الغدير من الأحاديث التي قلّ نظيرها في الشهرة و كثرة الطرق و وسعتها، فقد ورد هذا الحديث بطرق كثيرة، و أسانيد صحيحة، و نقله جم غفير من علماء أهل السنة عن عدد كبير من الصحابة، بل ادّعى عدد منهم تواتر الحديث، كما ستأتي الإشارة إلى ذلك، و لكنه و مما يؤسف له، فإن البعض أخذ يثير الشبهات و التشكيكات حول هذا الحديث تارة في صحة أسانيدِهِ، و أخرى في دلالة ألفاظه على الإمامة و الثالثة بأن حديث الرسول (عليهما السلام) لم يأت لتنصيب علي (ع) إماماً و ولياً و خليفة على المسلمين، وإنما جاء جواباً عن شكوى صدرت من بعض المسلمين ضد علي (ع) من الجيش الذي بعثه رسول الله (عليهما السلام) إلى اليمن، و أمر عليه علياً (ع) ، و أراد رسول الله (عليهما السلام) في جوابه هذا أن يزيل ما علق في نفوسهم تجاه علي (ع) ، و يبيّن مكانته و يثبت محبته في قلوبهم، و ليس في الحديث ما يدلّ على الإمامة، كما يدّعي الشيعة.

حديث الغدير مما سعوا اهل البيت في اثباته بطرق مختلفة عبر شرح القضية و حتي في الادعية و الزيارات ايضاً. زيارة الغديرية للإمام الهادي عليه السلام نموذج منها. هادي الأمة عليه السلام ينتهز فرصة الثامنة عشرة من ذي الحجة فرصة قيمة لطرح حديث الغدير مرة اخرى. من اجل هذا في هذا اليوم يجعل زيارته لامير المؤمنين عليه السلام و يبين فيها حقائق عديدة من جملتها قضية الغدير.

هذه الزيارة لأول مرّة نقلها محمد بن جعفر المشهدي في كتاب «المزار» و المحدثون الذين من بعده، نقلوا عنه. زيارة الإمام الهادي عليه السلام بلحاظ السند، لها الاعتبار الوافي و القابل للالتفات. المشكلة الوحيدة التي ذكرها البعض، ان «المشهدي» مجهول و كذلك انتساب كتاب «المزار» له.

من اجل هذا الدليل بدأنا فى هذه المقالة، للبحث عن سند هذه الزيارة لاسيما شخصية محمد بن المشهدي و انتساب كتاب «المزار» له.

فى الادماء، نذكر مشروح سند هذه الزيارة ثم نشرح حال كل واحد من الرواة هنا:

### سند الرواية

(زيارة اخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه مختصة بيوم الغدير)

أَخْبَرَنِي الْفَقِيهُ الْأَجَلُّ أَبُو الْفَضْلِ شَادَانُ بْنُ جَبْرِئِيلَ الْقُمِّيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الْفَقِيهِ الْعِمَادِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ وَالِدِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رُوحٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَ بِهَا فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ.

تَقِفُ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ... السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ...

المشهدى الحائري، الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي (المتوفى ٦١٠هـ)، المزار، ص ٢٦٣، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي، الطبعة: الأولى، رمضان المبارك ١٤١٩هـ.

### دراسة سند الرواية

فى هذا المجال نسعى انه مع الالتفات الى المستندات الموجودة، ثبت اعتبار المؤلف و كتاب «المزار» ثم الى بيان شرح حال كل واحد من رواة هذا الحديث و فى النتيجة اثبات اعتبار هذه الزيارة.

لابد من الالتفات الى هذه النكتة من قبل ان السيد محمد حسين الصالح آبادي فى مقالة «تعريف كتاب المزار الكبير»، كذلك السيد القيومي الاصفهاني فى مقدمة كتاب «المزار»، قاما ببحوث قيمة. ففى فقرة من هذا المقالة تعرضنا الى ابحاثهما.

مطالب هذه الفقرة نقدمها ضمن ثلاثة فصول، حسب شرح الذيل:

الفصل الأول: دراسة شخصية مؤلف «المزار» و اعتباره

الفصل الثانى: اعتبار كتاب «المزار» عند علماء الإمامية

الفصل الثالث: تشابه نسخة «المزار» الموجودة مع النسخ الاخرى

**الفصل الأول: دراسة شخصية مؤلف « المزار » و اعتباره**

مؤلف الكتاب، هو ابو عبد الله محمد بن جعفر بن علي. يذكرونه باسم «ابن المشهدي» «المشهدي» و «الحائري» ايضا.

عدة من علماء الإمامية يذكرونه و يشيرون الى كتابه «المزار». بعضهم ذكروه بأوصاف مثل: الإمام السعيد، المحدث، الصدوق.

**السيد بن طاووس رحمة الله عليه**

العلامة المجلسي رحمة الله عليه فى الفصل الثانى من مقدمة كتاب البحار يقول:

والمزار الكبير يعلم من كيفية أسناده أنه كتاب معتبر وقد أخذ منه السيدان ابنا طاوس كثيرا من الاخبار والزيارات.

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ١ ص ٣٥، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

ما يعلم من كيفية اسانيد كتاب المزار الكبير انه كتاب معتبر. السيد بن طاووس و ابن اخيه اخذوا كثير من الاخبار و الروايات من هذا الكتاب.

حسب هذا الكلام عن العلامة رحمة الله عليه يتمكن ان نستفيد اعتماد السيد بن طاووس رحمة الله عليه بالنسبة للمشهدي. لأن اعتماد ابن طاووس رحمة الله عليه بالنسبة الى كتاب «المزار»، دلالة على اعتبار المؤلف عنده.

هذا المطلب يهمننا من جانب ان ابن طاووس رحمة الله عليه يعاصر المشهدي و علماء الرجال من جملتهم آيت الله الخوئي رحمة الله عليه في مقدمة كتابه الرجالي، بين ان توثيقات المعاصرين واحدا للآخر مقبولة.

### الشهيد الأول رحمة الله عليه

حسب تقرير العلامة المجلسي رحمة الله عليه، في استجازه الشهيد الاول لشمس الدين محمد بن الشيخ يقول هكذا :

الشيخ الإمام السعيد أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي رحمه الله.

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ١٠٤ ص ١٩٧، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

## الشهيد الثاني رحمة الله عليه

الشهيد الثاني رحمة الله عليه فى استجازته لوالد الشيخ البهائي، يعبر عن المشهدي بلقب «الشيخ السعيد أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي».

الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي، رسائل الشهيد الثاني، ج ٢ ص ١١٢٥، تحقيق: رضا المختاري، الطبعة: الاولى، ١٤٢٢ - ١٣٨٠ ش، ناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي - قم - إيران.

## صاحب كتاب وسائل الشيعة رحمة الله عليه

الشيخ الحر العاملي رحمة الله عليه يقول فيه هكذا:

الشيخ محمد بن جعفر المشهدي كان فاضلا محدثا صدوقا له كتب يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي.

الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن (المتوفى ١١٠٤هـ)، أمل الآمل، ج ٢ ص ٢٥٣، تحقيق: السيد احمد الحسيني، ناشر: مكتبة الأندلس - بغداد، مطبعة: الآداب - النجف الأشرف

## آقا بزرك الطهراني رحمة الله عليه

آقا بزرك الطهراني رحمة الله عليه بمناسبة ذكر كتاب «الاستبصار» للشيخ الطوسي رحمة الله عليه يذكر المشهدي و كتابه «المزار». هو يقول:

وقد طبع [الاستبصار للشيخ الطوسي] بالهند وفي إيران والنسخة المقابلة بخط الشيخ الطوسي توجد في خزانة كتب الشيخ هادي آل كاشف الغطاء لكنها ليست تامة بل الموجود من أول الكتاب إلى آخر كتاب الصلاة بخط الشيخ

جعفر بن علي بن جعفر المشهدي والد الشيخ محمد ابن جعفر المشهدي مؤلف المزار المشهور بمزار محمد ابن المشهدي.

آقا بزرگ الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢ ص ١٥، الطبعة الثانية، دار الأضواء بيروت.

السيد محسن الامين رحمة الله عليه

صاحب اعيان الشيعة يقول:

أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمد بن المشهدي شيخ جليل متبحر محدث صدوق هو صاحب كتاب المزار المشهور بمزار محمد ابن المشهدي والمزار الكبير.

الأمين، السيد محسن (المتوفى ١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة، ج ٩ ص ٢٠٢، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، ناشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبعة: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م

الفصل الثاني: اعتبار كتاب «المزار» عند علماء الإمامية

البحث في مصادر الإمامية، تحكي عن اعتماد علماء الإمامية بكتاب «المزار» للمشهدى رحمة الله عليه. انظروا نماذج منها:

السيد بن طاووس و ابن اخيه

السيد بن طاووس يعاصر المشهدى، كذلك ابن اخيه السيد عبدالكريم بن طاووس ينقل روايات عديدة حسب تقرير المجلسى رحمة الله عليه عن كتاب «المزار». هذا المطلب يحكى عن اعتماد هؤلاء العلماء بالنسبة للكتاب المذكور. العلامة المجلسى رحمة الله عليه فى الفصل الاول من مقدمة كتاب بحار الانوار يقول:



الفصل الأول: في بيان الأصول والكتب المأخوذ منها وهي ... كتاب كبير في الزيارات تأليف محمد بن المشهدي كما يظهر من تأليفات السيد ابن طاوس واعتمد عليه ومدحه وسميناه بالمزار الكبير.

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ١ ص ١٨، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

في الفصل الثاني من مقدمة بحار الانوار يقول:

والمزار الكبير يعلم من كيفية أسناده أنه كتاب معتبر وقد أخذ منه السيدان ابنا طاوس كثيرا من الاخبار والزيارات.

المجلسي، محمد باقر (المتوفى ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ١ ص ٣٥، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية المصححة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

علاوة على تقرير العلامة المجلسي رحمة الله عليه نستطيع ان نشير الى نماذج من روايات ابن طاووس و ابن اخيه نقلوها عن كتاب «المزار».

النموذج الاول: السيد عبد الكريم بن طاووس رحمة الله عليه في كتاب «فرحة الغري» يذكر زيارة الغديرية للإمام الهادي عليه السلام كما انها مذكورة في كتاب «المزار» للمشهدى بنفس السند و النص هكذا:

وأخبرني والدي وعمي ( رضي الله عنه) عن محمد بن نما عن محمد بن جعفر [المشهدى] عن شاذان بن جبرئيل القمي (رضي الله عنه) عن الفقيه العماد بن محمد بن القاسم الطبري عن أبي علي عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي القاسم بن دوخ [روح] وعثمان بن سعيد العمري عن أبي محمد

الحسن بن علي العسكري عن أبيه صلوات الله عليه وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه فيها المعتصم ...

ابن طاووس، السيد عبد الكريم (المتوفى ٦٩٣) فرحة الغري، ص ١٣٦، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي  
الناشر : مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة : الأولى، ١٤١٩ هـ.

النموذج الثاني: مؤلف «فرحة الغري» في موضع من الكتاب يقول هكذا:

وذكر محمد المشهدي في مزاره : أن الصادق عليه السلام علم محمد بن مسلم الثقفي هذه الزيارة: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل غسل الزيارة ...

ابن طاووس، السيد عبد الكريم (المتوفى ٦٩٣) فرحة الغري، ص ١٢٠، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي  
الناشر : مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة : الأولى، ١٤١٩ هـ.

النموذج الثالث: هو في موضع آخر يقول:

وذكر محمد بن المشهدي في مزاره ما صورته ...

ابن طاووس، السيد عبد الكريم (المتوفى ٦٩٣) فرحة الغري، ص ١٢٣، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي  
الناشر : مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة : الأولى، ١٤١٩ هـ.

مع الالتفات الى هذه المطالب، لا بد ان نقول:

ولاً: باحتمال قوي هذا الكتاب موجود عندهم.

ثانياً: المؤلف معلوم عندهم.

ثالثاً: مع الالتفات الى كثرة النقل الذي اشار اليه فى تقريره العلامة المجلسي رحمة الله عليه، فهما يعتمدا على كتاب «المزار» للمشهدي.

رأى الشيخ الوحيد الخراساني فى كتاب «المزار» للمشهدي، ربما ناشئ من هذه الجهات. هو يقول :

اعتمادنا على المزار للمشهدي نتيجة لاعتماد السيد عبد الكريم بن طاووس وولده عليه.

الطبسى، نجم الدين، صوم عاشوراء بين السنة النبوية والبدعة الأموية، ص ٤٨ [هامش].

الشيخ الحر العاملي رحمة الله عليه

كما يتبين من تقرير الشيخ الحر العاملي رحمة الله عليه فى خاتمة وسائل الشيعة، هو ممن لم تتوفر لديه بعض الكتب المعتبرة لكن ينقل عنها بواسطة الكتب المعتمدة الاخرى. كتاب «المزار» للمشهدي من جملة هذه الكتب. بناء على هذا؛ و لو انه لم يتوفر لديه كتاب «المزار»، لكن معتمد عنده.

وأما الكتب المعتمدة التي نقلنا منها بالواسطة ولم تصل إلينا ولكن نقل منها الصدوق والشيخ ... وغيرهم فهي كثيرة جدا ونحن نذكر هنا جملة مما صرحوا باسمه عند النقل منه ونقلنا نحن عنهم عنه : فمن ذلك ... كتاب المزار لمحمد بن المشهدي

الحر العاملي، محمد بن الحسن (المتوفى ١١٠٤هـ)، تفصيل وسائل الشيعة إلي تحصيل مسائل الشريعة، ج ٣٠ ص ١٦١، تحقيق و نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.

المحدث النوري رحمة الله عليه

المحدث النوري رحمة الله عليه يعتبر كتاب «المزار» للمشهدي من جملة الكتب المعتمدة عند الاصحاب و يقول:

الشيخ الجليل السعيد المتبحر أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري المعروف بمحمد بن المشهدي وابن المشهدي مؤلف المزار المشهور الذي اعتمد عليه أصحابنا الأبرار.

الطبرسي، ميرزا الشيخ حسين النوري (المتوفى ١٣٢٠هـ) خاتمة المستدرك، ج ٣ ص ١٩، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم - إيران، الطبعة الأولى ١٤١٥

السيد محسن الأمين رحمة الله عليه

صاحب اعيان الشيعة ضمن تعريف المشهدي و كتابه، يعرفه معتمد بين الاصحاب. هو يقول:

محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي صاحب كتاب المزار ... اعتمد عليه الأصحاب.

الأمين، السيد محسن (المتوفى ١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة، ج ٩ ص ٢٠٢، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، ناشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة الطبعة: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م

النمازي الشاهرودي رحمة الله عليه

صاحب كتاب مستدركات علم رجال الحديث، يقول:

محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري ... مؤلف المزار الكبير المشهور المعتمد عند الأصحاب.

الشاهرودي، الشيخ علي النمازي (المتوفى ١٤٠٥هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ج ٦ ص ٤٩٩، ناشر: ابن المؤلف، المطبعة: شفق - طهران، الأولى ١٤١٢هـ

### الفصل الثالث: تشابه نسخة كتاب «المزار» الموجودة مع النسخ الأخرى

نسخة واحدة من كتاب «المزار» توجد في إيران لابن المشهدي مكتبة آيت الله المرعشي رحمة الله عليه. السيد القيومي الاصفهاني حقق هذه النسخة و اطبعها. هذا الكتاب موجود في كم مكتبة من مكاتب النجف الاشرف. الكتاب الذي موجود في مكتبة آيت الله المرعشي رحمة الله عليه يرتبط بزمن الصفوية و الطبعة الحالية مطبوعة من على هذه النسخة.

السيد عبد الكريم بن طاووس رحمة الله عليه، المتوفى ٦٩٣ الذي له قرابة زمنية مع ابن المشهدي، في كتابه «الفرحة الغري» ينقل مطالب من كتاب «المزار». من جملتها هذه الزيارة الغديرية للإمام الهادي عليه السلام التي تطابق النسخة الموجودة.

ابن طاووس، السيد عبد الكريم (المتوفى ٦٩٣) فرحة الغري، ص ١٣٦، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي  
الناشر : مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة : الأولى، ١٤١٩ هـ.

آقا بزرك الطهراني رحمة الله عليه يسمى كتابا باسم «المزار» للمشهدى الذى يتوفر فى مكاتب النجف الاشرف.  
هو يذكر فقرات خطبة الكتاب هكذا:

الحمد لله القديم احسانه الظاهر امتنانه ... فانى قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهد ...

الخطبة الذى ينقلها آقا بزرك رحمة الله عليه من كتاب «المزار» للمشهدى، تشابه الخطبة من كتاب «المزار» بنسخته الموجودة فى إيران. كذلك فى الادمة يشير الى مشايخ ابن المشهدي الذى تشابه اسم مشايخه الموجودة فى نسختنا هذه.

المحدث النوري رحمة الله عليه في «المستدرک» يذكر كتاب «المزار» للمشهدي و في موارد منها من جملة في مجلد ١٠ صفحة ٣٦٤، رقم حديث ١٢١٩٠، ينقل سند زيارة التي لا تختلف مع النسخة الموجودة من كتاب «المزار».

العلامة المجلسي رحمة الله عليه في كتاب بحار الانوار ينقل مطالب كثيرة من كتاب «المزار». من الجدير ان اهل التحقيق طبقوا فصل الزيارات من كتاب بحار الانوار، مع النسخ الموجودة في مكاتب النجف الاشرف. المطالب المذكورة تنطبق مع نسخة مكتبة آيت الله المرعشي رحمة الله عليه.

بناء على هذا؛ خطبة الكتاب، مشايخ المؤلف و سند بعض الروايات من هذه النسخة الموجودة، تشابه النسخ الاخرى. هذا المطالب بدوره قرينة تبين ان النسخة الموجودة من كتاب «المزار»، هي التي بيد العلماء السابقين و تعيننا على توثيق النسخة الموجودة.

حسبما مرّ ذكرنا ضمن ثلاثة فصول على حدة التي احد فصولها ترتبط باعتبار المؤلف و فصلين منها باعتبار كتاب «المزار». هذه اسانيد تساعدنا على اعطاء الاعتبار لكتاب «المزار» و مؤلفه.

### دراسة شرح حال الرواة

بعد بيان شرح حال مؤلف كتاب المزار و اثبات انتساب هذا الكتاب الشريف اليه، في هذا الفصل نتعرض الى دراسة الرواة الموجودين في سند هذه الرواية:

### شاذان بن جبرئيل القمي رحمة الله عليه

المشهدي في مقدمة كتاب «المزار» يقول هكذا:

[فَإِنِّي قَدْ جَمَعْتُ فِي كِتَابِي هَذَا مِنْ فُنُونِ الزِّيَارَاتِ... مِمَّا انْتَصَلَتْ بِهِ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةِ]. حسب شهادة المؤلف، شيخه

شاذان بن جبرئيل موثوق. علاوة على ان الشهيد الاول في كتاب «الذكري» يعرفه انه «من أجلاء فقهاءنا».

العامللي الجزيني، محمد بن جمال الدين مكى، الشهيد الأول (المتوفى ٧٨٦ هـ-) ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، ج ٣ ص ١٦٤، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، الطبعة الأولى ١٤١٩

محمد بن ابى القاسم الطبرى رحمة الله عليه

هو ايضا يعد من جملة مشايخ المشهدي من غير واسطة و ينقل عنه روايات فى باب «زيارة أبى عبد الله الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء»

المشهدي الحائري، الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي (المتوفى ٦١٠ هـ)، المزار، ص ٤٧٣، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي، الطبعة : الأولى ، رمضان المبارك ١٤١٩ هـ .

حسب مقدمة ابن المشهدي التى مرت سالفا، تثبت وثاقة الطبرى. علاوة على ان الشيخ منتجب الدين فى فهرسته يقول:

الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن ابى القاسم الطبرى الاملى الكجى فقيه، ثقة.

الرازي، منتجب الدين بن بابويه (المتوفى ٥٨٥ هـ)، فهرست منتجب الدين، ص ١٠٧، تحقيق: سيد جلال الدين محدث الأرموي، ناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفي، توضيحات: ياهتمام: محمد سامي حائري / إشراف: السيد محمود المرعشى، المطبعة: مهر - قم، طبع: ١٣٦٦ ش

حسن بن محمد [ابوعلي] رحمة الله عليه

الراوي الذى بعده هو ابوعلي حسن بن محمد الطوسي، ابن الشيخ الطوسي رحمة الله عليه است. منتجب الدين يقول فيه هكذا :

الشيخ الجليل أبو علي الحسن بن الشيخ الجليل الموفق أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فقيه، ثقة.

الرازي، منتجب الدين بن بابويه (المتوفى 585هـ)، فهرست منتجب الدين، ص ٤٦، تحقيق: سيد جلال الدين محدث الأرموي، ناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، توضيحات: ياهتمام: محمد سامي حائري / إشراف: السيد محمود المرعشي، المطبعة: مهر - قم، طبع: ١٣٦٦ ش

في كتاب «اليقين» السيد بن طاووس عبر عنه بعنوان «الشيخ المفيد».

ابن طاووس الحلبي، السيد رضي الدين علي (المتوفى ٦٦٤هـ)، اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، ص ٢٨٠، تحقيق: الأنصاري، ناشر: مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)، الطبعة: الأولى ١٤١٣

« روضة المتقين » للمجلسي الاول رحمة الله عليه، يعبر عنه بالفاظ مثل «الشيخ الجليل الفقيه النبيه».

المجلسي، محمد تقي (المتوفى ١٠٧٠هـ)، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، ج ١ ص ٢٤، محقق / مصحح: الموسوي الكرمانى، حسين اشتهاردى على پناه، ناشر: مؤسسه فرهنگى اسلامى كوشانپور، مكان الطبعة: قم، سنة الطبعة: ١٤٠٦ ق

الشيخ الطوسي رحمة الله عليه

الراوي الذي بعده هو الشيخ الطوسي رحمة الله عليه. لم تخفى عظمته و مجده بين علماء الإمامية على احد. العلامة الحلبي رحمة الله عليه يقول في شخصيته هكذا:

محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر شيخ الإمامية قدس الله روحه، رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين، صدوق.



الحلي الأسدي، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر (المتوفى ٧٢٦هـ) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، ص ٢٤٩، تحقيق: فضيلة الشيخ جواد القيومي، ناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

### الشيخ المفيد رحمة الله عليه

الشيخ المفيد رحمة الله عليه هو الراوي الذي بعده. اشتهرت مكانته الفاخرة بين علماء الإمامية. النجاشي عند تعريفه يقول هكذا:

محمد بن محمد بن النعمان ... شيخنا و استاذنا فضله أشهر من أن يوصف في الفقه و الكلام و الرواية و الثقة و العلم.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي، ص ٣٩٩ الي ٤٠١، تحقيق: السيد موسي الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### ابن قولويه رحمة الله عليه

ابن قولويه رحمة الله عليه هو الراوي الآخر. هو صاحب «كامل الزيارات» و له عند علماء الإمامية مكانة خاصة. النجاشي رحمة الله عليه يقول في شخصيته هكذا:

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم ... من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه ... وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر بـ رجال النجاشي، ص ١٢٣، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### الكليني رحمة الله عليه

الكليني صاحب كتاب «الكافي» هو الراوي الذى بعده فى هذه السلسلة. النجاشي يصفه بأحسن شكل هكذا:

محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني شيخ أصحابنا فى وقته بالري ووجههم وكان أوثق الناس فى الحديث وأثبتهم.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر بـ رجال النجاشي، ص ٣٧٧، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

### علي بن ابراهيم رحمة الله عليه

علي بن ابراهيم هو الراوي الذى بعده، فهو معتمد عند الإمامية. النجاشي رحمة الله عليه يقول:

علي بن ابراهيم بن هاشم ثقة فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر بـ رجال النجاشي، ص ٢٦٠، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

ابراهيم بن هاشم رحمة الله عليه

الراوي الذي بعده هو ابراهيم بن هاشم. آيت الله الخوئي في شرح حاله يقول:

لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم ويدل على ذلك عدة أمور: الاول: أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. الثاني: أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته. الثالث: أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم والقميون قد اعتمدوا على رواياته وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه وقبول قوله.

الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم (المتوفى ١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث ج ١ ص ٢٩١، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

عثمان بن سعيد و ابوالقاسم بن روح رحمة الله عليهما

في هذه الطبقة شخصين من الرواة. كلاهما من نواب الإمام المهدي عليه السلام في غيبته الصغرى. الشيخ الطوسي رحمة الله عليه يصف عثمان بن سعيد هكذا :

عثمان بن سعيد العمري الزيات ... جليل القدر ثقة وكيله عليه السلام.

الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن، الأبواب ( رجال الطوسي ) ص ٤٠١ ، تحقيق : جواد القيومي الإصفهاني، چاپ : الأولى، ١٤١٥، ناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

آيت الله الخوئي رحمة الله عليه يقول في ابى القاسم بن روح هكذا:

الحسين بن روح: النوبختي أبو القاسم: هو أحد السفراء و النواب الخاصة، للإمام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه) و شهرة جلالته و عظمته أغنتنا عن الإطالة في شأنه.

الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم (المتوفى ١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث ج ٥ ص ٢٣٦، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

تجميع

حسبما مرّ الى الآن، يحصل ان زيارة الغديرية للإمام الهادي عليه السلام لها سلسلة سند قوى و معتبر. محمد بن المشهدي ايضا على اساس القرائن المختلفة شخص موثق. كتاب «المزار» ايضا عند علماء الإمامية معتمد.

و من الله التوفيق

فريق الاجابة عن الشبهات

موسسة الإمام ولى العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف للدراسات العلمية